

قراءة في واقع العلوم النفسية العربية

الإصدار الثالث



زياد بن مبارك

عدد 3 - 2015

إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية



الكتاب الأبيض

لواقع العلوم النفسية في الجزائر

زيير بن جبارك

الفهرس

5	تصدير
7	شكر
8	1- مقدمة تعريفية
10	2- الطب النفسي في الجزائر أثناء الاستعمار الفرنسي (1830-1962)
15	3- تطور المياكل البنيوية بعد الاستقلال
22	4- الإمكانيات البشرية و تطورهما
26	5- قانون الطب النفسي
30	6- البرامج الوطنية للصحة النفسية
33	7- الطب النفسي القضائي
37	8- الطب النفسي و القانون المدني
37	9- التكفل الاجتماعي بالمرضى النفسيين
40	10- التأمين الصحي للمرضى النفسيين
40	11- الطب النفسي للأطفال
42	12- الطب النفسي في القطاع الخاص
43	13- الطب النفسي العسكري
43	14- الإدمان : القوانين و المياكل

46	15- الاختصاص النفسي
48	16- التعليم و التكوين في الطب النفسي
49	17- التكوين المتواصل
51	18- الجمعيات المهنية
54	19- الدراسات البوابة
67	20- رواد الطب النفسي في الجزائر
71	21- خاتمة
73	22- المراجع

تصديـر

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على سيدنا محمد خاتم النبيين و أشرف المرسلين.

كان مفترضا أن يتم تحرير هذا الكتاب من مجموعة من الأطباء و المختصين النفسانيين الذين لهم دراية واسعة بواقع الطب النفسي في الجزائر و تجربة طويلة في الممارسة مما كان سيفضي إلى نظرة عن الموضوع أشمل و أدق و لكن حالت دون ذلك عوائق.

فارتأينا أن نجتمع ما لدينا من معلومات في هذا العمل المتواضع الذي هو أقرب إلى اللمة الموجزة منه إلى كتاب أبيض عن التطور التاريخي و الواقع الحالي للعلوم النفسية بالجزائر.

و اصعب ما واجهناه هو ندرة المعلومات ففي غياب المنشورات الرسمية المنتظمة و المطردة للهيئات و الوزارات الحكومية كان من العسير الحصول على البيانات . فالمعلومات قليلة و مبعثرة و ناقصة و حتى متناقضة أحيانا دون أن يكون هناك سبيلا للتحقق منها سواء من الهيئات الرسمية أو من الأشخاص الذين إتصلنا بهم .

و لذا فإن ما سطر في هذا الكتاب هو حصيلة ما توصلنا إليه و قد لا يعبر حقيقة عن الواقع بدقة و كان توفر المعلومات من عدمها هو العامل الأساسي في تحديد شكل هذا الكتاب و في عدد و إختلاف فقراته شكلا و موضوعا.

و يصبو هذا الكتاب إلى هدفين :

- أولا تعريف الزملاء العرب بواقع العلوم النفسية و الطب النفسي خاصة لقلة المراجع باللغة العربية و حتى باللغة الانكليزية.

كان مفترضا أن يتم تحرير هذا الكتاب من مجموعة من الأطباء و المختصين النفسانيين الذين لهم دراية واسعة بواقع الطب النفسي في الجزائر و تجربة طويلة في الممارسة مما كان سيفضي إلى نظرة عن الموضوع أشمل و أدق و لكن حالت دون ذلك عوائق

- ثانيا محاولة إعادة ربط الطب النفسي الجزائري بمحيطه الطبيعي و الأصلي و هو العالم العربي و الإسلامي فالطب النفسي لا يزال مرتبطا لغويا و فكريا بالمدرسة الفرنسية و لم يستطع التحرر منها واللغة العربية غائبة كليا بين الأطباء النفسانيين و ذلك عكس الاختصاص النفسي الذي تم تعريبه و عكس أيضا ما نراه في بعض الدول العربية التي نجد فيها تمازج و تعايش بين اللغة العربية و لغة أجنبية أخرى.

نرجو ان يكون الله قد وفقنا إلى ذلك و لو جزئيا و ان يكون هذا بداية لعمل دؤوب و مستمر في هذا الاتجاه.

لذا فإن ما سطر في
هذا الكتاب هو حصيلة
ما توصلنا إليه و قد لا
يعبر حقيقة عن الواقع
بدقة و كان توفر
المعلومات من محمما
هو العامل الأساسي في
تحديد شكل هذا
الكتاب و في عدد و
إختلاف فقراته شكلا
و موضوعا

شكر

أود أن أقدم شكري إلى كل الزملاء و الزميلات الذين وافونا بمعلومات قيمة مكنت من إتمام هذا العمل. و اخص بالشكر كل من الدكتور اليامين بن أحمد الذي فتح لنا مكتبته و الدكتور أحمد خميسي الذي أمدنا بما لديه من مراجع ، كما اشكر الصديق الدكتور بن لعربي محمد الهادي على مساعدته بما أمكن. و افرد تقديرا خاصا للسيدة أني قروير (Annie Gruyer) و زميلاتها في أمانة مكتبة أنري أي (Henry Ey) بمستشفى سانت أن بباريس اللواتي لم يتواين في إرسال كل مقال و كل مستند طلبناه منهن بكل مهنية و تشجيع. و الشكر موصول إلى الدكتور جمال تركي لإتاحته لنا الفرصة لنشر هذا الكتاب في موقع شبكة العلوم النفسية العربية.

الكتاب الأبيض لواقع العلوم النفسية: العدد 3



إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2015



أ.د. زبير بن مبارك

▪ الاختصاص: الطب النفسي

الشهادة: شهادة الدراسات الطبية المختصة كلية
الطب قسنطينة



▪ الإهتمامات العلمية

الطب النفسي القضائي، قانون الطب النفسي، العلاج النفسي، علم النفس العبر
ثقافي.

▪ الممارسات

رئيس قسم الطب النفسي مستشفى الأمراض العقلية المعذر باتنة 2009-2010
رئيس المجلس الطبي مستشفى الأمراض العقلية المعذر باتنة 2013-2015

▪ المقالات (بالفرنسية) :

العنف عند مرضى الصرع والمسؤولية الجزائية .

قتل الرضيع نتيجة ذهان ما بعد الولادة .

قتل الاب في سياق حالة ذهانية.

الوفاة و أسبابها في مستشفى الأمراض العقلية بالمعذر باتنة.

أزمة الانتحار العلامات السريرية و التكفل .

إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2015